



23 ماي 2023

مذكرة
028X23

إلى السيدات والسادة
مديرتي ومديري الإدارة المركزية
مديرة ومديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين
المديرات والمديرين الإقليميين
المفتشات والمفتشين التربويين للتعليم الابتدائي
مديرات ومديري مؤسسات التعليم الابتدائي
أستاذات وأساتذة اللغة الأمازيغية بالتعليم الابتدائي

الموضوع: في شأن التعميم التدريجي لتدريس اللغة الأمازيغية بسلك التعليم الابتدائي.
المراجع: - دستور المملكة لسنة 2011؛

- القانون التنظيمي رقم 26.16 المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفية إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية؛
- القانون- الإطار رقم 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي؛
- المخطط الحكومي المندمج لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية؛
- الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015 – 2030؛
- خارطة طريق الإصلاح التربوي 2022-2026 من أجل مدرسة عمومية ذات جودة؛
- المذكرات الوزارية الصادرة في شأن تدريس اللغة الأمازيغية.

سلام تام بوجود مولانا الإمام؛

وبعد، ففي إطار العناية الملكية السامية المتواصلة بالأمازيغية، باعتبارها مكونا رئيسيا للهوية المغربية الأصيلة الغنية بتعدد روافدها، ورصيدا مشتركا لجميع المغاربة بدون استثناء، والتي تم تنويعها بتفضل صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، بإقرار رأس السنة الأمازيغية، عطلة وطنية رسمية مؤدى عنها، وتطبيقا لأحكام دستور المملكة ولا سيما الفصل 5 منه الذي جعل من اللغة الأمازيغية لغة رسمية للدولة إلى جانب اللغة العربية، وانسجاما مع مقتضيات النصوص التشريعية الصادرة في شأن تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، واستنادا إلى مقتضيات المادة 31 من القانون-الإطار رقم 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، وتزيلا لأهداف خارطة الطريق 2022-2026 ولاسيما الهدف السابع منها المدرج ضمن الالتزام الثاني فيما يتعلق بتوسيع تدريس اللغة الأمازيغية بالتعليم الابتدائي؛ يشرفني إخباركم أنه سيتم العمل على التوسيع التدريجي لتدريس اللغة الأمازيغية بهذه المرحلة التعليمية، في أفق تعميمها بجميع المدارس الابتدائية، وفقا للمسار والإجراءات الواردة في هذه المذكرة.

1. مسار التعميم التدريجي:

يتم استكمال تعميم تدريس اللغة الأمازيغية على مستوى جميع مؤسسات التعليم الابتدائي، وفق المسار التدريجي التالي:

- التعميم التدريجي للأمازيغية على جميع مؤسسات التعليم الابتدائي، بما في ذلك الفرعيات، ابتداء من السنة الدراسية 2023/2024؛
- تحقيق نسبة تغطية تصل إلى 50% خلال السنة الدراسية 2025/2026؛
- بلوغ التعميم التام خلال السنة الدراسية 2029/2030.

2. الإجراءات المعتمدة:

من أجل التعميم التدريجي لتدريس اللغة الأمازيغية، ينبغي اتخاذ الإجراءات والتدابير التنظيمية والإدارية والتربوية والتكوينية والداعمة وغيرها، وذلك على المستوى المركزي والجهوي والإقليمي والمحلي.

2.1. الإشراف والقيادة:

يتطلب ضبط مسار تعميم تدريس اللغة الأمازيغية بمؤسسات التعليم الابتدائي، إرساء الآليات الضرورية لقيادة هذا الورش الوطني على كافة المستويات، وفقا لما يلي:

- إحداث لجنة مركزية للقيادة، برئاسة السيد الكاتب العام للوزارة، وبعضوية مديري المديرات المركزية المعنية، تتولى تتبع وتقويم تنفيذ هذا البرنامج في مختلف مراحله؛
- وضع برنامج التعميم التدريجي لتدريس اللغة الأمازيغية تحت إشراف مديرية المناهج، التي تتولى التنسيق العام لمختلف الإجراءات والتدابير المرتبطة بهذا الورش، بإشراك المديرات المركزية المعنية والأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين ومختلف الفاعلين التربويين، كما تتولى التنسيق مع شركاء الوزارة في هذا المجال؛

- إحداث لجن جهوية وإقليمية للقيادة تسهر على التخطيط والتنفيذ المحكمين لمسار وإجراءات تعميم تدريس اللغة الأمازيغية، وخاصة من خلال وضع الخرائط التربوية للمؤسسات التعليمية التي ستدرس بها اللغة الأمازيغية، وإعداد وتنفيذ المخططات وبرامج العمل الجهوية والإقليمية الخاصة بتوسيع تدريس هذه اللغة، وتوفير مستلزمات تعميمها، إلى جانب تتبع وتقويم المنجزات، بمراعاة مع ما هو مسطر من أهداف على المستوى الوطني والجهوي والإقليمي. وتعمل هذه اللجن تحت الإشراف المباشر لمدير(ة) الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بالنسبة للجنة القيادة الجهوية، والإشراف المباشر للمدير(ة) الإقليمي(ة) بالنسبة للجنة القيادة الإقليمية. وتضم هذه اللجن في عضويتها مسؤولين عن مختلف الأقسام والمصالح المعنية، وخاصة التي ترتبط بمجالات التخطيط والشؤون التربوية والموارد البشرية والتكوين والموارد الرقمية. كما تضم هذه اللجن تمثيلية عن المفتشين التربويين ومديري المؤسسات التعليمية وأساتذة اللغة الأمازيغية وذوي التجربة والخبرة في هذا المجال؛

- توافي لجن القيادة الجهوية، مديرية المناهج، بالمخططات الجهوية للتعميم التدريجي لتدريس اللغة الأمازيغية بمؤسسات التعليم الابتدائي، كما توافيها بتقارير دورية حول تقدم الأشغال، من أجل استثمارها في عملية التتبع وإعداد تقارير تركيبية تُعرض على اللجنة المركزية للقيادة؛
- تعقد لجن القيادة على كافة المستويات اجتماعات دورية لتتبع وتدارس وضعية تنزيل مخططات التعميم التدريجي لتدريس اللغة الأمازيغية، واتخاذ الإجراءات الضرورية الكفيلة بحسن تنزيل هذه المخططات وفقا للأهداف المسطرة.

2.2. تنظيم وتدير الأقسام:

يتعين على الصعيد الجهوي والإقليمي والمحلي، ضبط عملية توزيع الأقسام على الأساتذات والأساتذة، حسب الغلاف الزمني المدرسي الخاص بالتعليم الابتدائي، والبنية التربوية لكل مؤسسة تعليمية، بما يضمن التشغيل الأمثل للموارد البشرية المتاحة.

كما يمكن، كلما دعت الحاجة إلى ذلك، تكليف أستاذ بتدريس اللغة الأمازيغية في أكثر من مؤسسة، وفقا لتنظيم زمني ملائم.

2.3. التكوين:

- تتطلب خطة التعميم التدريجي لتدريس اللغة الأمازيغية بمؤسسات التعليم الابتدائي توفير الموارد البشرية المؤهلة لتدريس هذه اللغة، وخاصة من خلال:
- التكوين الأساس لأستاذات وأساتذة مادة اللغة الأمازيغية وفقا لخريطة ومضامين تكوينية تنسجم والأهداف المسطرة على مستوى توسيع وتعميم تدريس هذه اللغة، وعلى مستوى تنفيذ المنهاج بسلك التعليم الابتدائي؛
- تمكين الأساتذات والأساتذة الذين يدرسون اللغة الأمازيغية بالمؤسسات التعليمية من الاستفادة من دورات تكوينية تتم برمجتها في إطار البرامج الجهوية للتكوين المستمر، وخاصة من أجل تعزيز قدراتهم في منهجية تدريس مادة اللغة الأمازيغية، وتعميق معارفهم في ديداكتيك هذه المادة، ومواكبتهم في تنزيل المستجدات التربوية المرتبطة بمهنتهم؛
- إدراج مصوغة اللغة الأمازيغية، ضمن مصوغات التكوين الأساس لأستاذات وأساتذة التعليم الابتدائي -التخصص المزدوج-، وتنظيم دورات تكوينية في مجال تدريس اللغة الأمازيغية، في إطار البرامج الجهوية للتكوين المستمر، لفائدة أستاذات وأساتذة التخصص المزدوج، للمساهمة في توسيع وتيسير تدريس اللغة الأمازيغية بمؤسسات التعليم الابتدائي؛
- يمكن أن تشمل برامج التكوين المستمر مختلف المتدخلين الآخرين في تنزيل مخططات التعميم التدريجي لتدريس اللغة الأمازيغية، وخاصة مديري المؤسسات التعليمية.

2.4. التآطير والمصاحبة:

فضلا عن التكوين الأساس والمستمر، وتحقيقا للجودة التي يتطلها التعميم التدريجي لتدريس اللغة الأمازيغية، ينبغي الحرص على تآطير أستاذات وأساتذة مادة اللغة الأمازيغية من طرف المفتشين التربويين المكلفين بتآطير تدريس هذه المادة، وذلك بشكل منتظم.

كما يمكن الاستفادة من آلية المصاحبة والتكوين عبر الممارسة، ومن الأستاذات والأساتذة المتمكنين من اللغة الأمازيغية وذوي الخبرة والتجربة منهم، من أجل مواكبة زميلاتهم وزملائهم من الأستاذات والأساتذة، وخاصة الجدد منهم، في إطار تفعيل العمل الجماعي بين أساتذة هذه المادة.

2.5. الموارد الداعمة

تتيح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إمكانات هامة ينبغي استثمارها من أجل تجويد عملية تدريس اللغة الأمازيغية، وخاصة من خلال اعتماد منصات رقمية لتدريس هذه اللغة وتعلمها عن بعد، توضع رهن إشارة الأستاذات والأساتذة والتلميذات والتلاميذ.

ولهذه الغاية، يتم العمل على وضع مسطرة رقمية خاصة بتعلم اللغة الأمازيغية، تجسيدا لاتفاقية الشراكة التي تربط هذه الوزارة مع الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، بخصوص تفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية وتعزيز إدماجها في مجال التعليم.

أما بالنسبة للموارد الرقمية المتوفرة والتي تم تطويرها لدعم تدريس اللغة الأمازيغية، فينبغي العمل على تحسيس وتعريف الأستاذات والأساتذة بها، وتكوينهم على استعمالها، كما يجب حث التلميذات والتلاميذ وتوجيههم لاستعمال هذه الموارد التي وضعت رهن إشارتهم في فضاء التلميذ بمنصة مسار، من أجل دعم التعلّمات الأساس بالأمازيغية.

كما ينبغي تزويد أستاذات وأساتذة اللغة الأمازيغية بالعدد والوثائق والدلائل البيداغوجية الضرورية، التي من شأنها أن تساعد على الاضطلاع بالتدبير اليومي البيداغوجي لتدريس هذه اللغة بالفصول الدراسية المسندة إليهم.

هذا، ولأهمية هذا الورش الوطني، أهيب بكم، كل من موقعه، وحسب الاختصاصات والصلاحيات الموكولة إليه، إيلاء الموضوع فائق عنايتكم الشخصية، واتخاذ ما يلزم من تدابير من أجل بلوغ هدف التعميم التدريجي لتدريس اللغة الأمازيغية بمؤسسات التعليم الابتدائي.

والسلام.

وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي
والرياضة
شكيب بنموسى